

## التوأمة بين الجامعات الجزائرية التونسية وأثرها على تنمية المناطق الحدودية "دراسة تحليلية لاتفاقيات التوأمة (5+5)"

*Twinning between Algerian and Tunisian universities and its impact on the development of border areas "An analytical study of twinning agreements (5+5)"*

الهادي دوش

**Douche Elhadi**

مخبر السياسات العامة و تحسين الخدمة العمومية في الجزائر  
*Laboratory of public policies and improving public service in Algeria*  
جامعة الوادي - الجزائر

University of Eloued -Algeria-  
Douche-elhadi@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام

Submission date

13/01/2025

بشيرة خطاب\*

**Khettab Bechira**

مخبر التحولات القانونية الدولية وانعكاساتها على التشريع الجزائري  
*Laboratory of international legal transformations and their implications on the Algerian Legislation*  
جامعة الوادي - الجزائر

University of Eloued -Algeria-  
Khettab-bechira@univ-eloued.dz

تاريخ النشر

Publication date

31/05/2025

تاريخ القبول للنشر

Acceptance date

03/03/2025

### ملخص:

جاءت هذه الدراسة لتبين دور اتفاقيات التعاون بين الجامعات الحدودية الجزائرية التونسية لتنمية المناطق الحدودية المشتركة بين البلدين، وتعد هذه الاتفاقيات الأولى من نوعها بين الجامعات الجزائرية والجامعات التونسية؛ حيث تعتبر ذات أهمية بالغة من خلال تحقيقها لأهدافها الأكاديمية العلمية والتنموية.

تناولت هذه الدراسة اتفاقيات التوأمة بين الجامعات الحدودية (5+5) من حيث المفهوم والأهداف، كما ركزت على فوائد التوأمة الجامعية كنتيجة للاتفاقيات في المجال العلمي والبيداغوجي وكيفية تأثيرها على التنمية في المناطق الحدودية، لتؤكد في الأخير على أهمية التوأمة بين الجامعات الحدودية والتوأمة بين الولايات الحدودية بشكل عام وذلك لاشتراكهما في هدف واحد وهو تحقيق التنمية الحدودية الجزائرية التونسية.

**الكلمات المفتاحية:** الجامعات الحدودية؛ اتفاقيات التوأمة؛ التوأمة الجامعية؛ المناطق الحدودية.

### Abstract:

*This study aims to clarify the role of cooperation agreements between Algerian and Tunisian border universities in developing the common border areas between the two countries. These agreements are the first of their kind*

\* المؤلف المرسل

*between Algerian and Tunisian universities; they are considered important in achieving their academic, scientific, and development goals.*

*This study addressed the twinning agreements between border universities 5 + 5 regarding concepts and objectives. It also focused on the benefits of university twinning due to the agreements in the scientific and pedagogical fields and how they affect development in border areas. Finally, it emphasizes the importance of twinning between border universities and border cities due to their common goal of achieving Algerian Tunisian development of the border areas*

**Key words:** Border universities - twinning agreements - university twinning - border areas.

#### مقدمة:

لقد أصبح من الواضح أن الدراسات الأكاديمية والأبحاث العلمية تكتسي الأهمية القصوى في مخرجات التعليم العالي، بما تعدّه من تخطيط للتنمية بمختلف اتجاهاتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كما تؤكد أن المؤسسات الجامعية هي الأكثر أهمية في رسم المخططات التنموية بمفهوما الأوسع، وتؤكد تجارب الدول المتقدمة الدور المميز الذي تمنحه المعارف العلمية في رفع معدلات النمو الاقتصادي، ومن ثم تحقيق الأهداف التنموية الكبرى. وتشير تقارير البنك الدولي لسنة 1995 إلى دور التعليم العالي في إنجاح برامج التنمية، وذلك بفضل امتلاكه المعلومات الضرورية، وقدرته على تزويد بالمهارات اللازمة في كل ما يتعلق بالبرامج التكنولوجية، وأبحاث الطاقات المتجددة، وكذلك الأبحاث الاجتماعية.

لقد أولت اتفاقيات التوأمة بين الجامعات الحدودية الجزائرية التونسية (5+5) كل العناية للتعاون والتشارك في مجال البحث العلمي وذلك بتجنيد المؤهلات والامكانيات التقنية والمادية المتوفرة على مستوى الجامعات من أجل ترقية الأداء الأكاديمي والبحثي، يضاف إلى ذلك ربط المؤهلات التقنية والمعرفية لتحقيق النقلة النوعية في المستويين الأكاديمي والبحثي بالجامعات الحدودية، وهو ما يساهم بفاعلية في إنعاش التنمية وضمان استدامتها بالبلدين وتحديدًا بالمناطق الحدودية. إن الجامعات باعتبارها مراكز علمية وبحثية ينام بها الدور الريادي في العملية التنموية، كما تعمل التوأمة بين الجامعات على تعزيز ما تنتجه الجامعات من أبحاث ودراسات وما تقدمه من حلول للمشكلات المشتركة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تواجهها المناطق الحدودية في البلدين.

#### اشكالية البحث:

إن المناطق الحدودية مناطق لها ما يميزها من الناحية التنموية، هذا الأمر دفع إلى إقامة عقد توأمة بين الولايات الحدودية لتشمل عدة قطاعات أبرزها قطاع التعليم العالي، الذي تجسد في عدة اتفاقيات المتمثلة في (5+5) من أجل المشاركة والتعاون في المجال العلمي والتنموي، ولذلك وجب النظر

في كيفية مساهمة اتفاقيات التوأمة بين الجامعات الحدودية في تنمية وترقية المناطق الحدودية الجزائرية التونسية. ومنه نطرح الاشكالية التالية: ما هي انعكاسات اتفاقيات التوأمة الجامعية على تنمية المناطق الحدودية؟

والتي تفرعت عنها تساؤلات جزئية أهمها:

- ما مفهوم التوأمة الجامعية، وما هي فوائدها؟
- هل يمكن أن تتعدى أهداف التوأمة الجامعية المجال العلمي والأكاديمي؟
- كيف يمكن أن يكون لاتفاقيات الجامعات الحدودية (5+5) تأثير على المستوى التنموي والاقتصادي والسياسي والاجتماعي؟

### فرضيات البحث:

1. إقامة اتفاقيات توأمة بين الجامعات الحدودية الجزائرية التونسية يعزز التقدم العلمي.
2. يعتبر التقدم العلمي جزءا من الدوافع التنموية في المناطق الحدودية.
3. يُسهم تطور الأبحاث العلمية والأكاديمية في إنشاء برامج اجتماعية وأمنية واقتصادية تساهم في تحقيق التنمية المحلية لسكان المناطق الحدودية الجزائرية التونسية.
4. تهدف الأبحاث العلمية والأكاديمية المشتركة إلى تعزيز التعاون بين البلدين (تونس) و(الجزائر).

### أهداف البحث:

- تهدف هذه الدراسة الى توضيح:
- أهمية مخرجات اتفاقيات التوأمة بين الجامعات الحدودية الجزائرية التونسية (5+5) وانعكاساتها على المجال العلمي والأكاديمي.
- مدى اهتمام صناع الأفكار في الجامعات بالمشاكل التنموية وإيجاد حلول لها.
- إبراز أثر تعاون الجامعات من خلال اتفاقيات (5+5) على البحث العلمي والأكاديمي، ومدى انعكاس الأبحاث العلمية على الواقع التنموي في هذه المناطق.

### منهج البحث:

استخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون، وذلك من خلال التطرق لاتفاقيات التوأمة، والنظر في بنودها ومضامينها ومدى مساهمتها في تنمية المناطق الحدودية، كما تم استخدام المقابلة مع نائب رئيس تنسيقية الجامعات الحدودية التونسية- كأداة لجمع المعلومات حول الموضوع محل الدراسة.

### محاور الدراسة:

شملت الدراسة مقدمة وأربعة محاور، حُصص المبحث الأول للإطار المفاهيمي المتعلق بالتوأمة بين الجامعات الحدودية والتنمية في المناطق الحدودية، أما المبحث الثاني فيتعلق إبراز مفهوم التوأمة

الجامعية مع مبررات التوأمة بين الجامعات الحدودية الجزائرية التونسية من خلال اتفاقيات (5+5)؛  
لجامعة الوادي مع جامعة قفصة، وجامعة الوادي مع جامعة القيروان، وجامعة الوادي مع جامعة قابس،  
وكذلك محضر أشغال اللقاء الحضوري الأول في إطار اتفاقية التعاون الإطارية (5+5)، كما تضمن  
كذلك خطة التعاون بين الجامعات في مجال البحث العلمي والبيداغوجي، أما المبحث الثالث فقد  
تناول النتائج المرجو تحقيقها، والتي تعكسها نتائج التوأمة بين هذه الجامعات على التنمية في المناطق  
الحدودية. وأخيرا النتائج والتوصيات اللازمة لإنجاح عمليات التوأمة بين الجامعات الحدودية.

### المبحث الأول:

#### الإطار المفاهيمي: التوأمة بين الجامعات وتنمية المناطق الحدودية

إن الحديث عن التعاون والتفاعل بين الجامعات جزءا من سياق الترابط والتعاون الدولي،  
وذلك من أجل تحقيق أهداف كثيرة أبرزها ربط الجامعة بمحيطها الدولي، وللرفع من قدرات الجامعات  
العلمية، ومساهمتها في البناء والتطوير.

ويشير مفهوم التوأمة الجامعية إلى التعاون بين الجامعات، وهو العامل الأول لنشر المودة  
والإخاء بين أبناء البشر، مهما اختلفت حضاراتهم ومذاهبهم في عالمنا الحالي.

#### المطلب الأول: التوأمة الجامعية: التعريف والأهداف.

تعتبر التوأمة الجامعية آلية من آليات التعاون، تهدف إلى تعزيز التعاون الأكاديمي والعلمي  
بين الجامعات، سيما بين الجامعات التي تشترك في نفس الخصائص الجغرافية والثقافية والعلمية، كما  
تهدف أيضا إلى تعزيز دور الابحاث الجامعية المشتركة في تحريك التنمية المحلية والحدودية

#### الفرع الأول: تعريف التوأمة الجامعية

يشير مفهوم التوأمة الجامعية إلى اتفاقية تتم بين جامعتين أو أكثر من دول مختلفة يتم بمقتضاها  
إعداد نظام دراسي مشترك بمقراته وبرامجه الدراسية، مما يمكن الطالب من الحصول على الدرجة  
العلمية في أي من الجامعات المشتركة، ولكن الترتيبات الدراسية والجوانب التنظيمية تخضع لقوانين  
دولة الجامعة الأم<sup>1</sup>

وتمثل العلاقات الجامعية المعروفة باسم اتفاقيات التوأمة تعاونات استراتيجية بين المؤسسات  
الأكاديمية بهدف تعزيز التدويل، والتميز الأكاديمي، والفهم الثقافي<sup>2</sup>.

إن التوأمة بين الجامعات في حقيقتها تعاون بين جامعتين أو أكثر من دول مختلفة، يتم بموجبها  
التعاون العلمي بتبادل الخبرات والأساتذة والطلاب والمعلومات، هذا الأمر يقتضي تنوع المناهج  
والمجالات بهدف تحسين وتطوير الجودة للجامعات المعنية وتحقيق التكامل والتشارك.

#### الفرع الثاني: الهدف من التوأمة بين الجامعات

لقد بدأت منذ 1922 توأمة الجامعات، وكان الهدف منها إقامة التعاون بين الجامعات ونقل المعارف وتعزيز التضامن الأكاديمي<sup>3</sup>، وبرامج التوأمة بين الجامعات وغيرها من مظاهر التعليم العالي العابر للحدود وله أهداف تسعى إليها إدارة الجامعات المشاركة فالجامعات في أوروبا وأستراليا، وأمريكا الشمالية ترى أن ذلك سوق ضخم من خلال تقديم شهاداتهم في البلدان الأخرى، في نفس الوقت فإن سنغافورة والعديد من الدول قد حددت الخليج العربي كمراكز تعليمية لجذب طلاب التعليم العالي الدولي.

تعد التوأمة أحد صيغ التعاون بين المؤسسات التعليمية العالي على المستوى الدولي، وشكل من أشكال الشراكة التعليمية والتي تسعى من الناحية المثالية إلى تحقيق الفائدة لجميع الأطراف<sup>4</sup>. وتهدف التوأمة بين الجامعات إلى تطوير الجامعة على جميع الأصعدة التنظيمية والعلمية ومنها:

- تعمل الجامعات على إنجاز نشاط معين مثل إعداد البرامج، والمناهج، إعداد البحوث، وتبادل الطلاب، كما تهدف التوأمة الجامعية أيضا إلى زيادة حضور الجامعة وتوجهاتها العالمية.
- تعمل على تبادل الخبرات بين الطرفين، فستفيد الجامعات المعنية بما يعزز قدرتها على الاستجابة لمتطلبات طلابها.

- إقامة العديد من البرامج التنموية المشتركة التي يستفيد منها كلا البلدين.
- تعزيز التقدم العلمي، وزيادة خبرة الأكاديميين، لأن إقامة التوأمة يستدعي وجود كوادر علمية تنفذ العمل.

- تعزيز الصداقة والتواصل بين مجتمعي الطرفين<sup>5</sup>.
- وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد فوائد العلاقات بين الجامعات التوأمة بين الجامعات فيما يلي<sup>6</sup>:

- تعزيز السمعة الأكاديمية للمؤسسة الجامعية، يمكن للتعاون مع المؤسسات ذات السمعة الطيبة تعزيز مكانتها الأكاديمية ورؤيتها العالمية.
- زيادة فرص البحث، حيث توسع الشراكة مع الجامعة عبر التوأمة الوصول إلى تمويل البحث والموارد والخبرات مما يعزز الابتكار والتعاون بين التخصصات المتعددة.
- الثراء الثقافي: إذ يعزز عرض الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الثقافات متنوعة الكفاءة الثقافية والمواطنة العالمية.

- تسهيل العلاقات بين الجامعات (المتوأمة) فرص التواصل والشراكات طويلة الأمد التي يمكن أن تؤدي إلى مشاريع مشتركة ونشر أبحاث ومؤتمرات أكاديمية.

### المطلب الثاني: المناطق الحدودية مفهومها وأهميتها

تمثل المناطق الحدودية فضاء استراتيجيا يتميز بموقعه الجغرافي والحيوي، وتعتبر كذلك نقطة اتصال بين الشعوب والدول المتجاورة، ولذلك فإن تنمية هذه المناطق تحظى بعناية خاصة من أجل ترقيتها على عديد المستويات: السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية...

### الفرع الأول: مفهوم المناطق الحدودية

تعرف المناطق الحدودية بأنها تلك المناطق التي تمتد من خط الحدود الفاصل بين بلدين إلى داخل إقليم الدولة، وفي غالب الأحيان يتم تحديد هذه المناطق عمقها ومساحتها من خلال اتفاقيات مشتركة بين البلدين المتجاورين. والمنطقة الحدودية هي: "المنطقة الممتدة من خط الحدود الفاصل بين دولتين متجاورتين إلى عمق محدد داخل إقليم كل من الدولتين"<sup>7</sup> وللمناطق الحدودية أهمية كبرى للدولة، فهي تمثل بعدها الاستراتيجي، والأمني، وواجهتها الدولية، ولذلك نالت حظا وافرا من اهتمام صناع القرار من خلال الخوض في معترك التنمية وترقية هذه المناطق والتطلع إلى طموح وأهداف ساكنتها. حيث ارتبطت جهود صناع القرار والسياسات بمخططات تنمية تتعلق بمجالات مختلفة مما يُمكنهم من العودة إلى الأبحاث العلمية التي تقدمها الجامعات والتي من شأنها أن تزودهم بمقترحات واستراتيجيات بناء على الخبرات والتحليلات العلمية.

التنمية الحدودية عملية معقدة تشمل جميع المجالات الحيوية وتوظيفها لتأسيس واقع جديد يحقق الازدهار المعيشي والاستقرار السياسي في تلك المناطق مع احترام خصوصية كل منطقة، فهي: "تلك العملية المركبة متعددة الأبعاد والمجالات المجتمعية منها الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، الثقافية والبيئية المرتبطة بمدى القدرة على استغلال النمو والتنمية الاقتصادية وتوظيفها في التأسيس لمؤسسات وحاضنات اقتصادية وسياسية واجتماعية هدفها الأساسي تحسين الأوضاع الاقتصادية، وتحقيق الرفاه الاجتماعي والاستقرار السياسي في المناطق الحدودية من خلال سياسات، برامج، وآليات تُراعي خصوصية هذه المناطق، وتعمل على مجابهة الأخطار والتهديدات الأمنية الخارجية والرهانات الداخلية"<sup>8</sup>.

### الفرع الثاني: أهمية التنمية في المناطق الحدودية

- إن أهمية تنمية المناطق الحدودية كمشروع محلي أو اقليمي تكمن في تحقيق الأهداف المرجوة منها، حيث يسعى صانعو القرار إلى تحقيق ما يلي:
- تحسين المستوى المعيشي للسكان في هذه المناطق.
  - السعي وراء تحقيق استقرار السكان والحفاظ على تواجدهم من خلال تحقيق الأمن.
  - الحفاظ على النسيج الاجتماعي وفك العزلة عن المناطق المهمشة.
  - تعزيز الأمن الحدودي، ومحاربة التجارة غير المشروعة والتهريب.
  - مكافحة الجريمة العابرة للحدود.
  - تعزيز النمو الاقتصادي وفتح أبواب الاستثمار أمام القطاع الخاص.
  - تحقيق التنمية المحلية في مختلف المستويات وعلى جميع الأصعدة؛ بالاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية.

وأصبح اليوم الاهتمام بالتنمية في المناطق الحدودية من أولويات الدول من بينها الجزائر تبعا للظروف الإقليمية والدولية الراهنة. وأصبحت ضرورة أمنية، لذلك يجب أن يكون مشروع تنمية المناطق الحدودية ضمن خطط التنمية المحلية للهيئات اللامركزية (الولاية/البلدية) للنهوض بهذه المناطق اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا<sup>9</sup>.

### المبحث الثاني:

#### اتفاقيات التوأمة بين الجامعات الحدودية الجزائرية التونسية في إطار اتفاقيات (5+5)

اتفاقيات التوأمة بين الجامعات الحدودية الجزائرية التونسية تعد شراكة علمية من الطرفين الجزائري والتونسي، كما تعتبر استراتيجية بعيدة المدى تحمل في طياتها تطوير عدة مجالات منها التنمية المستدامة، وقضايا المجتمع و الطاقات المتجددة والتكنولوجيا الناشئة او كذا قطاع البيئة، والصحة والفلاحة وتمثل هذه الاتفاقيات مشروعاً جديداً يسمح بتوسيع الاتفاقية الى أن تكون مشروعا مغاربيا<sup>10</sup> يهدف إلى تحقيق التعاون في المجال الأكاديمي، والبحثي، ودراسة المشاكل المشتركة للبلدين.

#### المطلب الأول: مبررات التوأمة بين الجامعات الحدودية الجزائرية التونسية (اتفاقيات 5+5)

تتعد التوأمة الجامعية بين المؤسسات الأكاديمية خيارا استراتيجيا بالدرجة الأولى، تسعى إلى تعزيز دور الجامعات في التعليم والبحث والتنمية.. وهي أيضا أداة فعالة للتعاون العلمي والثقافي بين الجامعات الشقيقة، وتنبع مبررات التوأمة الجامعية من الحاجة إلى مواجهة التحديات الأكاديمية المشتركة والمساهمة نحو التكامل في مجالات البحث العلمي وتطوير الجودة العلمية.

الفرع الأول: الجامعات التي أبرمت اتفاقيات التوأمة الجامعية (5+5).

التوأمة بين الجامعات الحدودية الجزائرية التونسية تمثل تعاوناً أكاديمياً وثقافياً بين الجامعات في الجزائر وتونس التي تقع على الحدود الجغرافية بين البلدين هذه التوأمة تهدف إلى تعزيز التبادل الأكاديمي والثقافي بين الجامعات، وتشجيع التعاون في مجالات متعددة مثل البحث العلمي، وبرامج الدراسات، والتبادل الطلابي والأكاديمي. والمشاريع المشتركة بين الكليات والأقسام المختلفة.<sup>11</sup>

ومن منظور تنسيقية الجامعات التونسية: «التوأمة تُعتبر جزءاً من استراتيجية الجامعات التونسية لتعزيز التعاون الإقليمي والدولي، وتعزيز مكانة الجامعات التونسية على الصعيد الدولي من خلال التبادل العلمي والثقافي مع الجامعات المجاورة وتساهم هذه التوأمة أيضاً في إثراء الخبرات»<sup>12</sup>.

احتضنت جامعة عنابة (باجي مختار) اشغال اللقاء الحضوري الأول ضمن اتفاقيات التعاون الإطارية 5+5 بين الجامعات الحدودية الجزائرية والتونسية. بتاريخ الثاني والثالث من شهر نوفمبر 2022.

| الجامعات التونسية الحدودية | الجامعات الجزائرية الحدودية            |
|----------------------------|----------------------------------------|
| 1- جامعة جندوبة            | 1- جامعة باجي مختار-عنابة              |
| 2- جامعة القيروان          | 2- جامعة محمد الشريف مساعدي -سوق أهراس |
| 3- جامعة صفاقس             | 3- جامعة الشهيد العربي التبسي -تبسة    |
| 4- جامعة قابس              | 4- جامعة الشهيد حمة لخضر -الوادي       |
| 5- جامعة قفصة              | 5- جامعة الشاذلي بن جديد -الطارف       |

المراجع: محضر أشغال اللقاء الحضوري الأول

في إطار اتفاقية التعاون الإطارية 5+5 بين الجامعات الحدودية الجزائرية التونسية، جامعة عنابة، نوفمبر 2022، ص

01

### الفرع الثاني: مبررات التوأمة بين الجامعات الحدودية الجزائرية التونسية.

تعد الشراكة العلمية بين الجامعات الحدودية الجزائرية التونسية شراكة استراتيجية بعيدة المدى، تهدف إلى أهداف كثيرة اتفق حولها رؤساء الجامعات المعنية إلا أن الحديث عن توأمة الجامعات الحدودية الجزائرية التونسية لم تنشأ من فراغ، فلها ما يبررها ولعل أول ما يمكن الحديث عنه هو:

-مسألة الجوار والصداقة والأخوة والصداقة والارث المشترك، فالجزائر وتونس تشتركان في تاريخ طويل غني بالتعامل والنضال من أجل الاستقلال، وكذلك يشترك البلدان في الارث الثقافي والاجتماعي والديني؛ حيث يُمكنُ هذه الجامعات من المساهمة في الأبحاث حول القضايا المشتركة في التاريخ والثقافة والاقتصاد والمعرفة.

-سبل التعاون المختلفة منها مجال التنمية والتعاون الاقتصادي، ويتم ذلك من خلال توسيع نطاق التعاون بين الجامعات الحدودية الجزائرية التونسية في الملتقيات الاقتصادية والتنمية، و مشاركتها كفاعل في دورات مشتركة لتحقيق التنمية في المناطق الحدودية.

-التعاون في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، هذا الأخير من أهم الأهداف لتحقيق التعاون بين الجامعات؛ فمن خلاله يتم تصميم برامج الدراسات العليا التي تهتم بمعالجة القضايا الحدودية كالتنمية والأمن وكذلك تسيير التعاون بين الأساتذة وهيئات التدريس والطلاب والباحثين.

إن لقاء الجامعات (5 + 5) بين رغبة الجامعات الحدودية في التعاون في جميع مجالات البحث العلمي والارتقاء الأكاديمي، وكذلك يجدر الإشارة هنا إلى رغبة الطرفين الجزائري والتونسي في تحسين هذا التعاون من خلال العديد من العقود والاتفاقيات إذ هناك العديد من المبررات دفعت الى ابرام اتفاقيات توأمة بين الجامعات الحدودية يمكن تقسيمها الى مبررات داخلية وأخرى خارجية:

#### 1-المبررات الداخلية:

تقوم العلاقات بين الجامعات الشقيقة في إطار اتفاقيات التوأمة على مبدأ تسهيل العلاقات بينها والتواصل والشراكات التي تؤدي إلى مشاريع مشتركة، ولا يتم ذلك إلا من خلال تفعيل الشراكة انطلاقاً من قناعة أن هناك قواسم مشتركة بين الجامعات الجزائرية والتونسية، وهناك استفادة متبادلة. وكل ما طرح في إطار هذه الاتفاقية يترجم توجهات مركزية وقيادية لرئيسي البلدين<sup>13</sup>، وكذلك تعزيزاً للروابط الأخوية القائمة بين الشعبين، ودعماً لعلاقات التعاون في مجال التعليم العالي والبحث العلمي بين الوزارتين، ولتقوية أواصر التعاون المشترك وتعزيز مسيرة البناء والتطوير بين الدول العربية فإن أبرز مدخل لذلك هو قيام توأمة بين جامعات الدول العربية على أساس أن الجامعات تُشكل الأساس الواقعي لوحدة الفكر والثقافة بين أبناء الشعب العربي<sup>14</sup>، وإدراكاً من الجامعات المتوأمة «ورغبتها في المشاركة في أنشطة تعليمية وبحثية تعاونية لتحقيق منافع متبادلة لكلا المؤسساتين، ومن أجل توسيع وتعزيز مصالحها المشتركة اتفق الطرفان»<sup>15</sup>. وكذلك «استناداً إلى إيمانها بضرورة تدعيم أواصر الأخوة ورغبتها المشتركة في تأسيس مناخ من التفاهم والتعاون الجامعي واقتناعاً منها بضرورة تعميق وتطوير التعاون العلمي والثقافي والتبادل الأكاديمي بينهما»<sup>16</sup>.

#### 2-المبررات الخارجية:

إن الانتماء لنفس المنطقة او المرجعية الثقافية والتاريخية والتحديات المشتركة تدفع بالجانبين (الجزائري والتونسي) إلى تبادل المقاربات لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل معا و إن الظروف الدولية الراهنة تشكل حتمية لانعقاد الندوات خاصة أن زمن العولمة يقتضى اعتماد رؤية جديدة لتعزيز التعاون والتضامن بين الجانبين<sup>17</sup>

ومن أهداف التوأمة بين الجامعات الحدودية، هو ربط الجامعات بمحيطها الخارجي و مساهمة التطورات من خلال التعاون وتبادل الخبرات، وتهدف إلى ترقية الجامعات وتحسين مرئيتها وتضيفها العالمي<sup>18</sup>. وأبرز ما يبرر التعاون بين الجامعات الشقيقة خاصة الجامعات الحدودية الجزائرية التونسية ما يلي:

- دافع التعاون الحدودي من قبيل التعاون الدولي الجوّاري.
- التهديدات المتماثلة لدول الجوار على مستوى الحدود.
- التكتلات كهيئة اقليمية.
- التقارب الجغرافي.
- التشابه في الخصائص البشرية، الجغرافية والبيئية والاهتمام المشترك.
- المصاهرة لدى ساكنة الحدود بين الدولتين.

#### المطلب الثاني: خطة التعاون المشترك بين الجامعات الحدودية الجزائرية التونسية في إطار اتفاقيات 5+5.

لقد أعطت الجزائر أولوية كبيرة لتطوير العلاقات بين الجامعات ومراكز البحث، واعتبرت أن الشراكة مع الجامعات التونسية ستكون مهمة من خلال النقاش حول سبل تعميق الرؤية الجديدة والمتجددة للتعاون والتنسيق الثنائي، كما دعت في ذات السياق الى انعقاد الندوة التونسية الجزائرية لرؤساء الجامعات مرة كل سنة باعتبارها فضاء حقيقياً للتبادل والتشارك في مجال التعليم العالي والبحث العلمي على أن تُخصّص لمعالجة الاشكاليات بين البلدين.

ويندرج تنظيم هذه الندوة في إطار ما تشهده علاقات التعاون والصداقة بين تونس والجزائر من حيوية وتطور، وتعكس إرادة البلدين في الرفع من نسق التعاون والارتقاء به إلى مستوى الشراكة الفعلية في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، حيث تم توقيع (5+5) بين الجامعات التونسية (قفصة، قابس، جندوبة، القيروان، صفاقس) والجامعات الجزائرية (الوادي، تبسة، عنابة، سوق اهراس، الطارف).<sup>19</sup> حيث أكد المشاركون في اللقاء بأن هذه الاتفاقية تمثل مشروعاً جديداً يسمح بتوسيع الاتفاقية المشتركة مستقبلاً والعمل على إعطائها طابعاً مغارياً، بهدف تحقيق نقلة نوعية على المستويين الأكاديمي والبحثي بالجامعات الحدودية. لقد أثرت هذه اللقاءات على<sup>20</sup>:

- أ. اعداد وتطوير عروض تكوين مشتركة خاصة بشهادة الماجستير.
- ب. العمل على التسجيل المشترك لطلبة الدكتوراه مع اقتراح حصص مخصصة لطلبة الجامعات التابعة لـ (5+5) ذات الاختصاصات المشتركة، والنظر في المسائل القانونية واجراءات القبول على مستوى الوزارتين التونسية والجزائرية.

لقد اتفق الطرفان في اتفاقية (5+5) على ضرورة السير قدما نحو التعاون العلمي والأكاديمي، من أجل تحقيق اهداف علمية وتنموية مشتركة، نابعة من امكانيات الجامعات وقدراتها، وكذلك استجابة لخدمة التعليم العالي والتطور العلمي، ومن ذلك فقد تم الاتفاق على تشجيع العمل المشترك .

### الفرع الأول: التعاون في مجال البحث العلمي

هناك عدة بنود تضمنتها اتفاقية التوأمة في هذا المجال:<sup>21</sup>

التعاون في مجال تبادل طلبة الدكتوراه والإشراف المشترك على أطروحات الدكتوراه، وهذا في إطار التعاون الأكاديمي الذي يسمح للطلبة بمتابعة دروسهم وأبحاثهم في الجامعات المتوأمة والشراكة لمدة حددتها الاتفاقيات. وعليه يتمكن الطلبة من الوصول إلى مرافق بحثية جديدة والتواصل مع أساتذة وهيئات ذات كفاءة وخبرات مختلفة مما يمنحهم اكتساب ثقافة أكاديمية جديدة .

-الاهتمام بالجوانب العلمية مثل: تكثيف إقامة التظاهرات العلمية وتشجيع التعاون في مجال المنشورات العلمية والبيداغوجية مما يعكس رغبة الجامعات في تعزيز البحث العلمي وتقديم التعليم العالي من خلال زيادة تبادل الأفكار والأبحاث، وتساعد على إيجاد حلقات تعاون بين الباحثين. أما من ناحية التعاون في المنشورات العلمية فهذا يفيد العمل المشترك في نشر الأبحاث العلمية في جامعات مختلفة مما يزيد من جودة ومرئية الأبحاث كما يزيد من تنوع وجهات النظر ويعمل على تطوير الحلول للمشكلات المدروسة.

- تبادل الخبرات والتجارب في مجال التسيير والتقييم وإرساء نظام الجودة في التعليم العالي مما يهدف إلى تحسين جودة التعليم ويتضمن ذلك التسيير الأكاديمي والإداري والتقييم الأكاديمي وإرساء نظام الجودة.

### الفرع الثاني: التعاون في المجال البيداغوجي

هناك عدة أنشطة يمكن الحديث عنها تتمثل في :

- أنشطة المناهج الدراسية المشتركة في التعليم والتدريس مثل المدارس الصيفية؛ وهي عبارة عن برامج تعليمية قصيرة المدى تكون خلال العطلة الصيفية يشارك فيها الطلاب من خلال دورات حول اختصاصات معينة أو مواضيع محددة تمكنهم من اكتساب مهارات وأفكار جديدة،

- تبادل الخبرات والتجارب حول نظام التكوين الجامعي بتونس والجزائر حيث يمكن لكل من تونس والجزائر تبادل الأفكار والبيانات حول المناهج الدراسية وطرق تصميمها، وكذلك حول تصميم العمل الأكاديمي، بالإضافة إلى تبادل الأفكار والمعلومات في مجال التكوين مما يمنح البلدين تبادل الخبرات والتجارب وطرق التطوير والتدريب.

-تطوير الجانب الإعلامي والاتصالي من خلال استعمال التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال وتنظيم المحاضرات والندوات عن بعد<sup>22</sup>، وذلك باستخدام المنصة الرقمية مثل: الاجتماعات الافتراضية عبر منصة zoom و Mecro Soft teams وهذا مما يساهم في عملية التواصل بين الأساتذة والطلبة وكذلك الهيئات الإدارية. كما تساعد التكنولوجيا أيضا في تنظيم المحاضرات والندوات عن بعد وهذا يثري النقاش والتنوع الأكاديمي، واستعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال يحسن صورة الجامعات ومكانتها العلمية على المستويين المحلي والدولي

وعموما فإن التعاون بين الجامعات الحدودية الجزائرية التونسية يساهم في تطوير التعليم العالي في كلا البلدين ويعزز الشراكة العلمية بين تونس والجزائر .  
أما فيما يتعلق بإجراء تبادل التكوين البيداغوجي والعلمي فعمد الطرفان في الجامعات الحدودية إلى:<sup>23</sup>

- تبادل طلبة طوري الليسانس والماستر: اقترح الطرفان من خلال اتفاقيات (5+5) إتاحة لفرص للتبادل الطلابي بين هذه الجامعات ودعم هذه العملية بجملة من التسهيلات، كأن يُمنح الطالب فرصة دراسة تخصص ما في جامعة أخرى ومنحه الشهادة المطلوبة التي تمنح له آفاق لفرص علمية تخدم الطلاب من كلا الجهتين.

- تبادل أعضاء هيئة التدريس: وذلك من خلال تعزيز التعاون بين الجامعات الهادف إلى التعاون الأكاديمي بين الجامعات المعنية في هذه الاتفاقيات ومن خلال هذه العملية يتم:

- نقل وتبادل المعرفة.
- تبادل التجارب
- زيادة جودة التعليم وتطوير الفكر.
- تطوير مهارات الأساتذة من خلال اطلاعهم على أفكار وتكنولوجيات أبحاث جديدة.
- التعاون البحثي.

### المبحث الثالث:

النتائج المتوقعة من اتفاقيات (5+5) على تنمية المناطق الحدودية الجزائرية التونسية.

إن للتعليم العالمي دور هام في تطوير البلدان، فالتعليم هو البحث عن الحلول للمشكلات المجتمعية والاقتصادية والسياسية، وللتعليم العالمي دور أيضا في تطوير المدن والمناطق وتزويد الجماعات المحلية بالأفكار والاستراتيجيات التنموية. ومن خلال مخرجات التعليم ونتائج البحوث الأكاديمية يتمكن صناع القرار من رسم السياسات العامة وبلورتها في شكل مشاريع تنموية تتعلق بقطاع بعينه، أو بمنطقة محددة على حسب المجال والاختصاص، هذا ما جعل اتفاقيات الجامعات الحدودية الجزائرية التونسية (5+5) تسعى إلى التعاون في مجال البحث العلمي والأكاديمي والتكنولوجي، وتوسع أطر الشراكة العلمية من خلال العديد من البنود التي تبرز العمل الثنائي والتعاوني في مجال البحث والتطوير في الميادين المهمة والحيوية للبلدين.

### المطلب الأول: ميادين التطوير والتنمية في المناطق الحدودية من خلال اتفاقيات (5+5)

وذلك بالإفصاح عن مشاريع بحثية تنموية حيث نصت الاتفاقية على ضرورة الاهتمام بـ:

#### الفرع الأول: الأبحاث في مجال الصحة والبيئة

الأمن الغذائي والصحة والبيئة، يمكن للجزائر وتونس التعاون عبر الحدود من أجل تحقيق حماية البيئة والصحة العامة عن طريق مجموعة من الاتفاقيات للتعاون من خلال ما يلي<sup>24</sup>:

- التعاون في إدارة المواد المائية المشتركة: حيث يسهم هذا التعاون في تأمين المياه وتوفيرها للمجال الزراعي للظفر بتحقيق الانتاج الغذائي في المناطق الحدودية المشتركة.
- التعاون الزراعي: تعتمد الجزائر وتونس على أنظمة حديثة في مجال الزراعة والسقي وتبادل المعلومات في هذا الشأن مما يؤدي إلى إنتاج الغذاء المشترك وتوزيعه بما يتماشى مع متطلبات التعاون بين الحدود.
- اعتماد برامج صحية تمنع انتشار الأمراض عبر الحدود خاصة تلك التي تتعلق بالأغذية، وذلك من خلال رصد الأمراض والتصدي لها وإنشاء مراكز صحية لتعزيز الصحة العامة في المناطق الحدودية.
- العمل على حماية البيئة: من خلال إنشاء محميات مشتركة أو مشاريع تشجير أو غيرها من المشاريع التي تعمل على حماية البيئة وحماية التنوع البيولوجي.

#### الفرع الثاني: الأبحاث في مجال الزراعة: <sup>25</sup>

- الزراعة الاستراتيجية، يعمل القائمون عليها إلى تحديد احتياجات السكان في هذه المناطق من المنتجات (الحضر، الحبوب) والتي تعد مصدرا غذائيا مهما. كما تؤكد الزراعة الاستراتيجية على تقليل التكاليف وتقليل استخدام المياه باعتماد أنظمة زراعية متطورة.
  - تطوير المواد البيولوجية، بهدف تصنيعها ويتم ذلك بتحديد هذه المواد (النباتات الطبية، الأعشاب العطرية، الكائنات الدقيقة) قصد فهم تركيبته الكيميائية والاستفادة منها عن طريق تحويل هذه المواد إلى منتجات صناعية قابلة لعملية التسويق مثل: الأعشاب العطرية، صناعة الأدوية، إنتاج العضوية.
- و يتم من خلال هذه الأنشطة دعم الاقتصاد المحلي في المناطق الحدودية.

#### المطلب الثاني: أثر التعاون بين الجامعات الحدودية (5+5).

إن لاتفاقيات التعاون بين الجامعات الحدودية أثر يختلف حسب بنود الاتفاقيات والأهداف المنشودة حيالها، فهي تلقي بظلالها على مستويات عديدة تختلف حسب الجامعات والمناطق، منها ما تمثل في المجال الثقافي والاجتماعي ومنها ما تعلق بالجانب الاقتصادي والجانب السياسي.

#### الفرع الأول: المجال الاجتماعي والثقافي.

إن العلاقة بين الجامعة والمجتمع علاقة الجزء بالكل، لها أبعاد كثيرة، أبرزها علاقة التأثير والتأثر، فإذا تم أي تغير على مستوى الجامعة فيصاحبه تغير في المجتمع، والعكس، لذا يساعد التعليم العالي في خلق مجتمعات قادرة على التكيف؛ تستند إلى قيم العدالة والانصاف والتسامح والاكفاء والمسؤولية، كما يعزز التلاحم الاجتماعي والتخفيف من حدة الفقر، وتقوم الجامعة بدور بارز وأساسي في دفع حركة تقدم المجتمعات وتطوير ثقافتها، وذلك من خلال «مخرجات الجامعة من الموارد البشرية المؤهلة ومدى فعاليتها في المجتمع».<sup>26</sup>

يتيح التعاون العلمي الفرصة للطلاب والباحثين الانفتاح على ثقافات البلدان الأخرى، وتبادل الخبرات والمعارف، هذا من شأنه أن يعزز العلاقات الثقافية ويعمق الروابط الانسانية .

إن التنسيق بين الجامعات الحدودية يؤدي إلى خلق وعي اجتماعي وثقافي ينتج عنه ادراك أهمية التعاون بين البلدين المتجاورين من أجل ترقية المناطق الحدودية المشتركة، من خلال إقامة فعاليات، واحتفالات ثقافية تعمل على تعزيز وتنمية ساكنة الحدود في المجال الثقافي، وللجامعات أيضا القدرة على التعاون مع الحكومات المحلية والمنظمات غير الحكومية لتطوير وتنفيذ مشاريع مشتركة تخدم التنمية المحلية وتعزز الموارد البشرية في المناطق الحدودية .

يساهم اشراك الأساتذة الجامعيين في عمل الجماعات المحلية في بناء روابط قوية بين الجامعات والمجتمعات المحلية ويعزز التفاهم والتبادل الثقافي بين الأطراف المعنية<sup>27</sup>، مما يساهم في تحقيق تنمية محلية وانعكاساتها ايجابية على مستوى الممارسة العملية.

### الفرع الثاني لمجال الاقتصادي :

للجامعات الحدودية الجزائرية التونسية، القدرة على تخصيص بحوث تتعلق بترقية المناطق الحدودية في مجالات الفلاحة والسياحة والطاقت المتجددة والذكاء الاصطناعي، والتعاون والتشارك بين الجامعات في هذه المجالات يمكن أن يساهم بشكل كبير في تطوير السياسات العامة والحلول الابتكارية للتحديات التي تواجه المناطق الحدودية، ويمكن أن يتم ذلك من خلال عدة آليات :

أ. المبادرات المشتركة: يمكن تنفيذ برامج بحثية مشتركة بين الجامعات في المجالات المحددة، مثل الفلاحة المستدامة وتطوير السياحة الثقافية، واستخدام الطاقات المتجددة في المناطق الحدودية، وتطبيق تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لتعزيز النمو الاقتصادي.<sup>28</sup>

ب. التدريب والتطوير: تسعى الاتفاقيات بين الجامعات الحدودية إلى تنظيم لقاءات مهمة تهدف إلى تطوير سبل البحث في مجال التنمية في المناطق الحدودية، وغايتها ترقية المجتمع المحلي ومن هذه المجالات الرقمنة، الذكاء الاصطناعي، والتغيرات المناخية، و ذلك من خلال برمجة دورات تكوينية متعددة يمكن من خلالها الاستفادة من الخبرات والكفاءات من الجانب التونسي والجزائري، والاعداد المشترك لمشاريع ومخابر مشتركة<sup>29</sup>. كما يمكن تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية مشتركة بين الجامعات، تستهدف تطوير مهارات الباحثين والمختصين في المجالات الاستراتيجية للمناطق الحدودية .

ج. برامج التبادل الطلابي والأكاديمي: يمكن للجامعات تعزيز برامج التبادل بين الطلاب والأكاديميين مما يتيح لهم الفرصة للعمل معا على المشروعات البحثية المشتركة وتبادل الخبرات المعروفة في المجالات المختلفة التي من شأنها العمل على ترقية المناطق الحدودية على جميع الأصعدة الاقتصادية خاصة العلمية والسياحية<sup>30</sup>.

### الفرع الثالث: المجال السياسي :

يعطى العمل المشترك في إطار التطوير والتنمية بين الجامعات الحدودية بناء على اتفاقيات (5+5) امكانية للبحوث والدراسات التي تجربها الجامعات أن تساهم في اثراء الحوار العام حول التنمية المستدامة للمناطق الحدودية، وتوفير التوصيات اللازمة لتحسين السياسات العامة والاستراتيجيات التنموية

وهناك امكانية كبيرة لتحقيق واضح في ترقية المناطق الحدودية الجزائرية التونسية من خلال تعزيز التعاون والتشارك بين الجامعات في المجالات المذكورة، مما يساهم في تعزيز الاستدامة والتنمية الشاملة لهذه المناطق.<sup>31</sup>

يعمل الطرفان الجزائري والتونسي في مجال التعليم العالي والبحث العلمي على اعتبار الجامعات فضاء حقيقيا للتبادل والتشارك لمعالجة الإشكاليات بين البلدين، وما تشهده علاقات التعاون والصداقة بين تونس والجزائر.<sup>32</sup>

إن البحث والتحليل الذي يقوم به الأساتذة الجامعيون يمكنهم من إجراء تحليلات علمية دقيقة للمشاكل والتحديات التي تواجه الجامعات المحلية، هذه البحوث يمكن أن توفر التوجيهات اللازمة لتطوير استراتيجيات فعالة ومستمرة.<sup>33</sup>

يمكن للأساتذة المشاركة من خلال البحوث والتحليلات تطوير السياسات العامة والبرامج التنموية التي تلبي احتياجات الجامعات المحلية إذ يساهم في بناء قدراتها الفنية والمهنية في مختلف المجالات، مما يساعدها على التعامل بفعالية مع التحديات المحلية والعالمية وكذلك القيام ببعض نشاطات التعليم لمعالجة القضايا التي تهم المناطق الحدودية ومناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك.

#### الخاتمة:

وفي الختام يمكننا القول بأن اتفاقيات التوأمة بين الجامعات الحدودية الجزائرية التونسية (5+5) هي شكل من أشكال التعاون الدولي في مجال البحث العلمي والأكاديمي يعمل الأطراف المشاركون من خلالها على تطوير العلاقات بين البلدين، إذ تتضمن هذه الاتفاقيات مخطط عمل لتجسيد ما نصت عليه بنودها، وكيفية التعاون والتشارك والتطوير، وكذلك شروط التحديد والإنهاء. وتهدف في المجال العلمي إلى الإشراف على الملتقيات العلمية في المجالات المختلفة كالرقمنة، والذكاء الاصطناعي، وغيرها. كما تسعى إلى تبادل الخبرات والتعاون في التخصصات والمجالات الأكاديمية والعلمية وتحسين مقروئية الجامعات دوليا، وتوفير فرص التعلم المتبادل للطلاب والباحثين في كلا البلدين .

وتعتبر اتفاقيات التوأمة بين الجامعات الحدودية الجزائرية التونسية نظام واتفاق لتبادل الطلبة والأساتذة والخبرات والثقافات، وهي عقد يشجع للانضمام للجامعات المشتركة باعتبارها فضاء للتعاون يؤدي إلى ابتكارات علمية مفيدة لجميع الأطراف خاصة فيما يتعلق بالمناطق الحدودية التي تتشابه في الظروف والتحديات. والتوأمة الجامعية هي اتفاقيات علمية تهدف إلى حل المشاكل المحلية للمناطق الحدودية والسعي لترقيتها.

إن نتائج البحوث العلمية المشتركة والفوائد من هذه الاتفاقيات له انعكاسات على التنمية المحلية في المناطق الحدودية المشتركة بين البلدين، وذلك لما للجامعة من دور مهم وفعال في تنمية الأقاليم وترقية المجتمعات .

ولذلك على صانعي القرار :

- التشارك والتعاون مع الجامعات والاستفادة من مخرجاتها في المجالات التنموية والاجتماعية، خاصة بما يتعلق بالسياحة والفلاحة والطاقة والصناعات والاستثمار، ومنه فلا بد من التكامل بين دور التوأمة بين الجامعات الحدودية، والتوأمة بين الولايات الحدودية، فالتوأمة بين الولايات تدعو إلى التعاون بين الجامعات، والتوأمة بين الجامعات تهدف إلى تنمية المناطق الحدودية.
- ينبغي تعزيز الجهود لتطوير برامج ومشاريع بحثية مشتركة بين الجامعات الحدودية في كل من الجزائر وتونس مع التركيز على المجالات التنموية .
- وجوب دعم التبادل الطلابي والأكاديمي بين الجامعات الحدودية، حتى يتسنى فهم المشكلات التنموية في المناطق الحدودية، والبحث في سبل إيجاد حلول لها .
- ضرورة دعم الحكومات لجهود الجامعات الحدودية (5+5) من أجل مواصلة العمل المشترك على المستوى الأكاديمي والتنموي في المناطق الحدودية
- إنشاء أنشطة علمية مشتركة بهدف زيادة تبادل الأفكار والخبرات.
- إنشاء مشاريع بحثية للتعاون في المجالات المتعددة والمختلفة.
- تطوير المهارات ودعم ريادة الأعمال من خلال تطوير برامج ومبادرات تدعم انشاء مشاريع صغيرة ومتوسطة خاصة تلك التي ترتبط بالمنطقة وخصوصياتها
- تعزيز التعاون المشترك في المجال التكنولوجي والطاقات المتجددة.

الهوامش:

1- شرين عيد مرسي، "التوأمة الجامعية كمدخل لتحقيق أهداف استراتيجية التنمية المستدامة، رؤية مصر 2030"، مجلة كلية التربية، العدد 44، الجزء الرابع، 2020، ص 136.

2 - Brenan، J. King، R & Lebeau، Y. (2004). The role of Universities in the Transformation of societies. An International Research Report.

- 3 - سمير عطاء، "التوأمة المفهوم والأهداف"، تاريخ النشر 05/05/2014، تاريخ الاطلاع 05/27/2024، 21:10. <https://ihcoedu.uobaghdad.edu.iq> مجلة كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم، بغداد
- 4 - شياء جبر عبد الله جبر الحبشي، "رؤية مقترحة لتفعيل التوأمة كأحد صيغ تدويل التعليم الجامعي المصري"، دراسة تحليلية "مجلة دراسات تربوية واجتماعية"، المجلد 27، ج 03، العدد سبتمبر 2019،
- 5 - عادل حلمي أمين اللسي، "تصور مقترح لتفعيل التوأمة الجامعية بين جامعة دمنهور وبعض الجامعات الأجنبية في ضوء التوجه نحو تدويل التعليم الجامعي"، مجلة كلية التربية، ببها، العدد 133، 2023. ص ص 67-68.
- 6 - Bronfenbrenner، U (1951) Toward an integrated of personality. In R.R. Black & G.V. Remsey (Eds) perception، an approach to.
- 7 - شريف رأفت، "التنمية الاقتصادية للمناطق الحدودية في مصر في ضوء الخبرات الدولية"، مجلة بدائل، مركز الأهرامات للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد 24، 2017 ص 08.
- 8 - مفتاح غزال، "التنمية واشكالية تحقيق الأمن الحدودي" مقاربة نظرية، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، الجزائر، المجلد 3، العدد 01، 2019، ص 973.
- 9 - أم الخير عيشوش، "تنمية المناطق الحدودية كمدخل تفعيل مشروع التكامل المغاري"، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، الجزائر، المجلد 10، العدد 03، 2021، ص 271.
- 10 - بحر الزين مسعودي، "في إطار اتفاقية التعاون بين الجامعات الحدودية الجزائرية التونسية الاتفاقية تحمل في طياتها بعد استراتيجي في تطوير العلاقات بين البلدين"، جريدة الجديد، تاريخ الصدور 2023/12/13. ص 13.
- 11 - مقابلة مكرم حديد، نائب رئيس جامعة قابس المكلف بالتعاون الخارجي (تنسيقية الجامعات الحدودية التونسية)، جامعة قابس، تونس، يوم 20/06/2024. على الساعة 11:00.
- 12 - المرجع نفسه.
- 13 - اتفاقية التعاون 5+5 بين الجامعات الحدودية الجزائرية التونسية في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، تاريخ النشر: 01/03/2022، تاريخ الاطلاع 2022/06/22 <http://www.deair-tube.d>
- 14 - عبد المنعم محي الدين عبد المنعم، "التوأمة بين جامعات الدول العربية واستراتيجية تحقيقها"، المؤتمر العربي الاول (الجامعات العربية) التحديات والآفاق المستقبلية، <https://tdb2.tanta.edu.eg>.
- 15 - اتفاقية توأمة بين جامعة قفصة (تونس) وجامعة الشهيد حمة لخضر، الجزائر.
- 16 - اتفاق إطاري للتعاون الجامعي بين جامعة القيروان (تونس) وجامعة حمة لخضر (الجزائر).
- 17 - الرئيسة TN، امضاء اتفاقية التعاون 5+5 بين الجامعات الحدودية الجزائر والتونسية، تاريخ النشر: 2022/03/25، تاريخ الاطلاع [ar.maghreb-plus.com](http://ar.maghreb-plus.com) 11/2023، 10:39.
- 18 - جريدة الجزائر <http://eldjazair.online.dz> تاريخ النشر 03 أكتوبر 2013، تاريخ الاطلاع 2024/01/29، 11:55.

- 19 - المرجع السابق.
- 20 - بحر الزين مسعودي، مرجع سابق.
- 21 - اتفاقية توأمة بين جامعة قفصة (التونس) وجامعة الشهيد حمة لخضر، (الجزائر).
- 22 - اتفاق إطاري للتعاون الجامعي بين جامعة القيروان (تونس) وجامعة حمة لخضر (الجزائر).
- 23 - اتفاقية توأمة بين جامعة قفصة (التونس) وجامعة الشهيد حمة لخضر، الجزائر.
- 24 - فحوى اتفاقيات التعاون الجامعي الموقعة بين تونس والجزائر، الجمهورية التونسية MESRS، [http://www.mes.tn/detail\\_evennement.php](http://www.mes.tn/detail_evennement.php) تاريخ الاطلاع: 06/04 / 2024، 06:12
- 25 - المرجع نفسه.
- 26 - سعاد خطوف، "دور الجامعة في خدمة المجتمع وتحقيق أهداف التنمية المستدامة - مع الاشارة إلى الجزائر"، مجلة أرساد للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 02، العدد 01، 2019 ص 219.
- 27 - مقابلة مع مكرم حديد، مرجع سابق.
- 28 - المرجع نفسه.
- 29 - بحر الزين مسعودي، مرجع سابق.
- 30 - مقابلة مع مكرم حديد، مرجع سابق.
- 31 - المرجع نفسه.
- 32 - الرئيسة TN، امضاء اتفاقية التعاون 5+5 بين الجامعات الحدودية الجزائر والتونسية، مرجع سابق.
- 33 - مقابلة مع مكرم، حيدر، مرجع سابق.